

أسباب قسوة القلب | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الاخ يسأل عن اسباب قسوة القلب وهذى الاسباب مذكورة وموجودة في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى كل هلا بل على قلوبهم ما كانوا يكسبون - 00:00:00

كما قال الله جل وعلا فقسست قلوبهم واسباب قسوة القلوب كثيرة جدا اعظمها الاعراب عن تحكيم كتاب الله وتحكيم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقدر اعراض العبد عن العمل بالكتاب - 00:00:21

وعن العمل بالسنة يقوس قلبه وبقدر قسوة القلب يحصل عنده امران عظمان الامر الاول عدم تصور الشيء على ما هو عليه عدم تصور الشيء على ما هو عليه وذات على قدر قسوة القلب وعلى قدر قوة الايمان - 00:00:43

وقوة تحكيم الكتاب والسنة قوة العمل بهما يحصل التصور الشيء على ما هو عليه ومن ثم عرف الاصوليون العلم لانه معرفة الشيء على ما هو عليه يتصور الشيء على ما هو فمن لم يعلم الشيء على ما هو عليه صار جاهلا وان كان عالما في جوانب اخرى - 00:01:05

وان كان عالما بجوانب اخرى الامر الثاني بقدر قسوة القلب يبتعد العبد عن الله جل وعلا فان اقرب القلوب الى الله اطوعها له قال الله جل وعلا الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله - 00:01:26

الا بذكر الله تطمئن القلوب وقوله جل وعلا الذين امنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله ليس المقصود بذكر الله او التخصيص سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا من ذكر الله - 00:01:49

ان الآية اعم من هذا فلا تشمل قراءة القرآن فان القرآن من اعظم انواع الذكر ولا تشمل تأمل في ملوك السماوات والارض. هذا حديث عائشة كان الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه هذا ان يكون تسبيحا - 00:02:06
او تحميلا او تهليلا او تحميدا. هذا يشمل القرآن وغيره القرآن ومن ثم جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه - 00:02:27

كمثل الحي الميت الامر الثاني من اسباب اصوات القلوب الرياء وهذا من اعظم الاسباب الجالبة لقسوة القلب بقدر الرياء يبتعد عن القلب عن الله وبقدر ابعاد القلب عن الله يحصل له الضلال ويحصل له انحراف وقد ذكر اي واحد من الائمة - 00:02:47
ان من اعظم اسباب الزيف والانحراف هو الرياء الناس الان ليس لهم الا الظواهر. يرون فلانا قد انحرف ولا يدركون ما سبب انحرافه الله جل وعلا قد اجره عادته انه لا يضل عبدا كان على صراط مستقيم - 00:03:15

ولكن انحرف الانحراف من قبل نفسه كما قال الله جل وعلا وما ظلمناهم الله جل وعلا ما ظلم عباده. قال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون والله جل وعلا قال عن الذين اهتدى قال وزدناهم هدى. وقال ويزيد الله الذين اهتدوا هدى - 00:03:35
ولكن قال الله عن قوم فلما زاغوا ازال الله قلوبهم وذكر الله عن المؤمنين وعن المنافقين الله عن المؤمنين ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا - 00:03:54

وذكر الله عن المنافقين يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا اعظم اسباب الزيف والرياء اذا ان اردت رجل انحراف لا يمكن ان يقول انحراف وكان على الصراط المستقيم - 00:04:09
ابدا هذا محال ولا يمكن ابدا. يعني رجل ما عنده اي خلل قادر فقط انه ينحرف بدون اي مسوغات وبدنا اي تراكمات هذا ما يمكن يقع ابدا. ولا تظن بالله ذلك هذا الظن - 00:04:25

لا ينحرف هذا الرجل ايه اللي بالم فيه بالم فيه مما لقلة تعظيم الله او لضعف اخلاص او لحسد او لريأ وسمعة او الاعجاب بالنفس
واعجاب بالاعمال او استطالة على الخلق. بالغيبة والنميمة والقبح والتنقص للآخرين - 00:04:43

هذى الاسباب هي تجذب الانحراف اما رجل استقام على طاعة الله ظاهرا وباطنا وكان مخلصا لله لا رباء عنده ولا سمعة وليس هو
معجبًا بعمله فان الله جل وعلا يزيد هذا هدى - 00:05:07

وصالحا وثباتا ويمدء بعون منه حتى يلقاء الامر الثالث الحسد من اعظم اسباب قسوة القلوب الحسد لنا الحاسد يكون مشغولا
محسوده يتمنى زوال النعمة عنه ولو لم تحصل له هذه النعمة - 00:05:27

وهذا اخبت أنواع الحسد من الحسد والعدوان ان تتمنى زوال النعمة عن غيره تحصل لك هذا حرام وجريمة واعتراض على القدر. لكن
اعظم من هذا واغلظ ان تتمنى زوال النعمة على الغير ولو لم تحصل لك - 00:05:53

وهذا من اعظم انواع الحسد ولو اجتمع ثلاثة نفر فيما ذكر الامام الخطيب في الجامع وقال الاول ما بلغ بك ما الحسن هذا واحد لقد
بلغ بي الحسن اني لا احب - 00:06:11

ان يعمل احد لاحد خيرا قال الثاني قال لقد بلغ بي الحسن انا لا احب ان يعمل احد خيرا قال الرجل الثالث والله ما
على وجه الارض افضل منكما - 00:06:40

لقد بلغ بي الحسد اني لا احب ان يعمل احد في خيرا فقط هذا نموذج طبائع بعض الخلق بقدر ما يوجد هذا عند الرجل والناس بقدر
ما يحصل عنده قسوة قلب - 00:07:04

لان في قلب الحاسد لهب يتمنى زوال النعمة عن الغير وعدو المرء من يعمل عمله الامر الرابع الاعجاب وهذا من اعظم اسباب قسوة
القلب ومن اعظم الاشياء المحبطة للعمل لان بعض الناس معجب بعمله - 00:07:23

يرى ان لا احد خيرا منه وانه لولا وجوده في الاعراس في الارض لذهب الدين وان الدين يرجع اليه وانه قائم بالدين وغيره مقص
ومفترط. ترى على ثلاثة لسانه تنقص للخلق واحتقارا لهم وازدراء - 00:07:44

ولا يذكر عنده شخص الا وبحث له عن عين لان لا يحب ان يمدح عنده احد لكنه مدح انتفخت وجنته واصفى بقلبه واصفى بعينيه لو
يرى انه هو كل شيء وان غيره لا شيء - 00:08:05

هذا من اعظم اسباب قسوة القلوب ومن اسباب قسوة القلوب الغيبة والنميمة ان بعض الناس يفري في الخلق فريال ويتعرض للناس
باللمز والهمز والتنقص والاحتقار وربما ان حديثه عن الناس اعظم من حديثه عن الكتاب وعن السنة وربما - 00:08:28

انه لو لم لو اتى علي يوم ما طعن في الناس ولا اغتابه ولا تنقصه ربما لو اصابه مرض كما اشار الى هذا ابن القيم رحمه الله في
الجواب الكافي - 00:08:56

لان مثل هذا اخذ الغيبة سجية فصارت طبيعة له وسجية لا تنفك عنه ففيه سمية لا يسكن اينه حتى يفرغ سمه في الآخرين كان قد
اعتداد ذلك ولكن اذا اراد ان يتخلص من الغيبة - 00:09:09

صعب علي هذا الامر واحيانا يتولد عنده ان هذا من الدين ثم ماتوبوا منه وماتوا من ذلك. لن يرى ان هذا الغيبة قربى لله جل وعلا ثم
لا توبوا من ذلك. ولكن اذا حصل ما في الصدور - 00:09:28

وبنيت السرائر تبين افرس تحته ام حمار وتبيّن الحقائق وما كان للشيطان والهوى وحظوظ النفس ومن ذلك النميمة
والسعى بين الطرفين لنقل الحديث على وجه الافساد ومن ذلك - 00:09:45

كثرة مخالطة الناس ان كثرة المخالطة صورة قسوة القلب تعني كثرة القيل والقال والحديث لا يخالط الناس الا على قدر ما ينفعهم
وعلى قدر ما يقربه الى الله جل وعلا. وعلى قدر ما يعلمه - 00:10:09

اما اجتماع على القيل وقال وعلى النظر فيما يجري بلا فائدة وبلا ثمرة وبلا اصلاح وبلا بذل جهد لاصلاح الاوضاع اللهم لقين وقال
وفلانا طويل وفلان قصير وفلان فيه وفلان قال ولا يصنع شيئا للامة - 00:10:30

ومن ثم نقول للناس عثاث مراتب المرتبة الاولى طبقة متشاركون من الوضع ويعتقدون ان الدين لا يمكن تقويم له قائمة وطبقة

يشخصون الواقع ولا يعرفون الداء ولا يعملون بالدواء - 00:10:50

وهم جالسون ينظرون ويشخصون وقد يحصل عندهم شيء من الل Miz الطعن والتقليل من شأن الآخرين الطائفة الثالثة وما الطائفة المنصورة والفرقة الناجية وهم الذين يعرفون الداء ويعالجون ويصلحون على قدر الطاقة - 00:11:18

ولا يستسلمون لضغط الواقع ولا لغرابة الدين بل يبذلون جهد لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بذلك والقليل اليوم غداً يصبح كثيراً ومن أسباب قسوة القلوب كثرة الأكل أن كثرة الأكل - 00:11:42

وكف الشrek من أسباب قسوة القلب - 00:12:03